استفهام ولا يعمل فيه فعل متقدم والآخر أن يكون اسماً موصولاً
أو نكرة موصوفة وعليه بيت الكتاب دعي ما علمت سأتقيه ذا
ولكن بالمغيب نبئيني أي دعي الذي علمت أو شيئاً علمت ولذلك عمل فيها
ما قبلها ولها شرط ثالث أهمله لوضوحه وهو أن لا تكون إشارة نحو
من ذا أو ماذا وقد اتضح بما ذكر أن ماذا لها أربع استعمالات ويجوز
في نحو ماذا صنعت وجهان أحدهما أن تكون ذا موصولة فتكون ما
حينئذ مبتدأ وذا وصلته خبر المبتدأ والعائد محذوف أي صنعته
والآخر أن تكون ملغاة أي مركبة مع ذا فيجعلا اسماً واحداً من أسماء
الاستفهام فتكون ماذا مفعولاً مقدماً لصنعت ويظهر أثر الاحتمالين
في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فبدل الأول مرفوع وكذا
جوابه على المختار ويظهر أثر الاحتمالين في البدل من اسم الاستفهام
وفي الجواب فبدل الأول مرفوع وكذا جوابه على المختار وبدل
الثاني منصوب وكذا جوابه على المختار لأن حق الجواب أن يطابق
السؤال وقد قرئ بالوجهين في قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو قرأ أبو عمرو برفع العفو والباقون بنصبه فيكون ذا في
قراءته موصولة وفي قراءتهم ملغاة ولما فرغ من عد الموصولات
أي شرع في بيان صلتها وعائدها فقال ص وكلها يلزم بعده صله
على ضمير لائق مشتمله ش يعني أن كل واحد من هذه الموصولات
لا بد له من صلة لأنه اسم ناقص لا يتم معناه إلا بصلته فإن قلت
مقتضى قوله يلزم أنها لا تحذف وحذفها جائز إذا دل عليه
دليل أو قصد الإبهام ولم تكن صلة كقول الشاعر نحن
الألى فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا أي نحن الألى عرفوا
بالشجاعة ونحو ذلك قلت المراد أنها تلزم لفظاً أو تقديراً

فهي

فهي لازمة له وإن حذفت لفظاً تنبيه فهم من قوله بعد
أنه لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول وأما نحو
وكانوا فيه من الزاهدين فالجار متعلق بمحذوف دلت عليه صلة
أل لا بصلتها والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين وقوله
على ضمير هذا الضمير هو العائد على الموصول وقوله لائق أي
مطابق للموصول في الإفراد والتذكير وفروعهما تنبيه
الموصول إن طابق لفظه معناه فلا إشكال في العائد وإن خالف
لفظه معناه بأن يكون مفرد اللفظ مذكراً وأريد به غير ذلك
نحو من وما فلك في العائد عليه وجهان مراعاة اللفظ وهو الأكثر
كقوله تعالى ومنهم من يستمع إليك ومراعاة المعنى وهو دونه كقوله
ومنهم من يستمعون إليك هذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس نحو
أعط من سألتك ولا من سألك أو قبح نحو من هي حمراء أمك فيجب
مراعاة المعنى أو يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته نحو قول الشاعر
وإن من النسوان من هي روضة تهيج الرياض قبلها وتصوح فإن قلت
يفهم من قوله على ضمير أنه لا يربط الصلة بالموصول غيره وقد ورد
الربط بالاسم الظاهر الواقع موقع الضمير كقولهم أبو سعيد الذي
رويت عن الخدري والحجاج الذي رأيت ابن يوسف وقول الشاعر
وأنت الذي في رحمة الله أطمع أي في رحمتك قلت هذا من
القلة بحيث لا يقاس عليه فلذلك لم يذكره في هذا المختصر
ص وجملة وشبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل
ش يعني أن الذي يوصل به الموصول غير أل شيئان جملة وشبه
جملة أما الجملة فهي ضربان نحو جاء الذي أبوه فاضل وفعلية نحو
الذي قام أبوه وأما شبه الجملة فهو الظرف نحو الذي عندك والجار

Copyright © King Saud University